بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

«AL-BUSHRA»

مجلة اسلامية شهرية تصدر من جبل الكرمل : حيفا

خوار الرسلات : ص.ب ٦٠٨٨ حيفا

السنة ٢١ | ظهور ١٣٣٤ هش | العدد الثامن

ذو الحج سنة ١٣٧٤ هـ | آب (أغسطس) سنة ١٩٥٥ م

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ — عملان جليلان من أعمال الجماعة الاحمدية	محرر البشرى	١١٨
٢ — نداء المنادي (٣٩) : شهادة عالم جليل من علماء الارض المقدسة على وفاة المسيح الناصري عليه السلام	محرر البشرى	١٢٠
٣ — من أخبار الجماعة	محرر البشرى	١٣٤

طبعت في المطبعة الأحمدية بجبل الكرمل : حيفا

ع 8

سنة 21

عملان جليلان من أعمال الجماعة الاحمدية

بعلم قراء ﴿ البشرى ﴾ الكرام أن امامنا الهمام خليفة المسيح الثاني أيده الله بنصره العزيز كان قام في سنة ١٩٤٥م بمشروع تراجم القرآن المجيد و تفسيره بسبع لغات اوربية لتبليغ دعوة الاسلام الى الاوربيين و اتمام الحجة عليهم بكل معنى الكلمة . و قد وفقت الاحمدية في السنة المنصرمة (١٩٥٤) لاضافة ترجمة

القرآن المجيد باللغة الالمانية واللغة السواحلية

الى ترجمة القرآن المجيد وتفسيره باللغة الانكليزية . فالحمد لله رب العالمين !

أما تفسير القرآن المجيد باللغة السواحلية (لغة سواحل افريقيا الشرقية) فقد قام به أمير المبشرين الاسلاميين الاحمديين في افريقيا الشرقية :

الشيخ مبارك احمد

و قدّم له امامنا الهمام بمقدمة وجيزة هامة ! و هو أول تفسير القرآن المجيد في تاريخ الاسلام الذي ينشر بالسواحلية من قبل المؤمنين بحقية القرآن المجيد لا بقلم المفسرين الذين ينشرون تفاسيرهم لتشويه حقائقه واخفاء معارفه ليس إلا

و يقع التفسير و المقدمة في ١٠٦٨ صفحة من حجم ﴿ البشرى ﴾ وطبع على ورق ابيض نفيس ، و بلغت تكاليف طبعه ٢٠٠٠٠ جنيه انكليزي و طبع في افريقيا الشرقية نفسها مع القرآن العربي للبين بخط جميل .

و أما ترجمة القرآن الحكيم باللغة الالمانية ، فقد قام بمراجعتها و بذل جهده فيها مبشرنا الكرم في سويسرا :

الشيخ ناصر احمد

و قد روعي الاختصار في هذا التفسير ، فنشرت الترجمة الالمانية فقط بجانب القرآن الكريم بغير اضافة التفسير اليها . وأضيفت الى الترجمة ﴿ مقدمة تفسير القرآن المجيد بقلم امامنا الهمام ﴾ : التي تقع في ١٦٤ صفحة من هذه الطبعة و تحتوي على مباحث قيمة كضرورة نزول القرآن المجيد مع وجود ويد (كتاب الهندوس المقدس) و التوراة و الانجيل من قبل ، و الانباء المذكورة في التوراة والانجيل عن النبي ﷺ و سيرته وشمائله ﷺ و خلاصة تعاليم القرآن المجيد و بعض أنبائه و أسماء الله الحسنى الخ . و يقع القرآن الحكيم و ترجمته بالالمانية في ٦٤٠ صفحة (٢١ في ١٦ س م) من هذه الطبعة ، و طبعت على ورق ابيض نفيس جذاب خفيف . و هي أول ترجمة للقرآن الحكيم باللغة الالمانية التي نشرت لأهل اللغة الالمانية من قبل أتباع القرآن الحكيم و العارفين بحقائقه و دقائقه . و قد مرغت الجرائد الالمانية و السويسرية هذه الترجمة و استقبلتها استقبالا حسنا . فالحمد لله رب العالمين

و نحن إذ نحمد الله الذي وفق الاحمدية : الفئة القليلة من عباده ، لتبليغ دعوة دينه الحنيف و كتابه الكريم الى كثير من الامم ، نهنئ

امامنا الهمام ميرزا بشير الدين محمود احمد

خليفة المسيح الثاني أيده الله بنصره العزيز ، بصدور هذين التفسيرين الكريمين : ثمرة جهوده الجبارة وسعيه المتواصل لرفع شأن الاسلام وإظهاره على الاديان كلها ! و نهنئ كذلك مبشرينا الكريمين الشيخ مبارك احمد و الشيخ ناصر احمد بهذين العملين الجليلين الخالدين الى يوم القيامة ! و ندعو الله عز و جل أن يجعل سعي امامنا الهمام و تضحيات أنصاره مشكورة و يهدي بكتابه الكريم كثيراً من البيض و السود ! و يوفقهم و إيانا لإعلاء كلمة التوحيد في بلاد التثليث و الشرك ! و الله يختص برحمته من يشاء ؟

نداء المنادي

(٣٩)

شهادة عالم جليل من علماء الارض المقدسة على وفاة المسيح الناصري عليه السلام

ليس بخاف على اهل العلم أن مؤسس الجماعة الاسلامية الاحمدية بأمر الله تعالى : سيدنا (أحمد) القادياني المسيح المحمدي الموعود و الامام المهدي المعهود عليه الصلوة و السلام هو أول من برهن في هذا القرن على أن المسيح عيسى ابن مريم الناصري عليه السلام — الذي زعم عنه النصارى أنه صُلب (مات على الصليب) و صعد الى السماء و يرجع منها في آخر الزمان بصبغة الجلال لاهلاك الموحدين ، واعتقد عنه عامة المسلمين أنه رُفع الى السماء بجسده العنصري حين أراد اليهود أن يصلبوه و يرجع منها في آخر الزمان لنشر الاسلام و كسر الصليب و قتل الخنزير — قد مات حتف انفه و رُفع روحه كأرواح عباد الله الصالحين الى السماء ! و قبره ما زال موجوداً في حي (خان يار) بمدينة ﴿ سري نكر ﴾ عاصمة أمارة ﴿ كشمير ﴾ الواقعة في بلاد ﴿ الهند ﴾ ! و انه لن يعود الى هذه الدنيا ! و ان كتاب الله القرآن المجيد والاحاديث الصحيحة و الاناجيل و كتب التواريخ و أسفار الطب القديمة تؤيده في ذلك . و المنتظر الموعود من الامة المحمدية : المتخلق بأخلاق ابن مريم و المتحلى بصفاته ، و هو نفسه (احمد) ذلك الموعود المنتظر !

وقد قامت ضجة كبرى في جميع انحاء العالم حين بلوغ هذا الدعوى

الى مسامع أحبار أهل الكتاب وعلماء المسلمين وعامتهم الذين كانوا ينتظرون رجوع ابن مريم عليه السلام من السماء واضعاً يديه على أجنحة الملائكة ! إلا

ان الحق لا يسع الورى انكاره لما بدا

فلذا هدى الله حسب سنته المستمرة بعض عباده الصالحين من العلماء الذين يخشونه ولا يخافون في الله لومة لائم أن يتفكروا في هذا الامر ويصلوا الى النتيجة التي وصل اليها عبده سيدنا ﴿ احمد ﴾ المسيح الموعود عليه السلام !

وقد ذكرنا في نداء المنادي (١٩) اعتراف (الازهر) بوفاة المسيح الناصري عليه السلام حتف انفه وعدم رجوعه من السماء الى هذه الدنيا ! ونذكر في هذا النداء شهادة عالم جليل من علماء هذه البلاد أعني :

الشيخ عبد الله القيشاوي من أهل غزة

المعروف بعلمه وفضله وصلاحه وتقواه الذي قال عنه الاستاذ (احمد خليل العقاد) صاحب ومدير مكتب الصحافة والنشر بيافا في كتابة « من هو : لرجال فلسطين » : —

« ولد سنة ١٨٧٨م في مدينة غزة . تلقى العلوم في مدرسة غزة ، ثم التحق في الجامع الازهر بمصر ، وتخرج منه يحمل شهادة « العالمية » سنة ١٩٠٣ ، وقد تابع دراسته في مكتب الحقوق باستانبول مدة سنة ، ثم عاد الى فلسطين سنة ١٩٠٤ و عين مدرساً بمدرسة غزة ومديراً لها . وفي سنة ١٩٠٩ عين قاضياً شرعياً لمدينة طرابلس الشام حتى سنة ١٩١٢

استقال بعدها و اشتغل في التجارة ، و في سنة ١٩٢٤ انتخب رئيسا لغرفة التجارية بغزة .

و له أبحاث علمية و دينية و اجتماعية ، و عدد من الكتب في مختلف المواضيع . . . . ، صفحة ١٢١ ، طبعة ١٩٤٧ م .

و نقتبس هذه الشهادة أو القول الحق من المناظرة الخطية القيمة التي جرت بين حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله القيشاوي و بين القس الفريد نيلسن الدنماركي مرسل دعارك بالقدس — الذي رحل الى بلاده ابان الحرب العالمية الثانية — حول « موت المسيح و قيامته » وطبعت في المطبعة الاميركانية ببيروت سنة ١٩٣٩ م (*) و نشرت بنفقة الفريقين ، و سميت « أفكار مؤمنين في حقائق الدين » .

و يدرك قارئ هذه المناظرة أن الادلة التي استعملها صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله القيشاوي هي مقتبسة من الأدلة التي ذكرت مراراً و تكراراً في (البشرى) و كتب الاحدية ، إلا ان ذلك لا يحط شيئا من قدرها و لا من قدر من استعملها و ألمّ بها خصمه ! بل في ذلك دليل على أن كل من ينظر في هذه الدلائل بصفاء النية و لا يحول الحسد و العزة بالاثم بينه و بين الحق ، يصل الى نفس النتيجة التي وصل اليها سيدنا ﴿ احمد ﴾ عليه السلام !

هذا و قد حاول القس أن يصرف خصمه حضرة الشيخ الجليل عن الحق الصراح بقوله : —

« و لما قام القرآن بعد المسيح بست مئة سنة قال في هذا الموضوع ﴿ و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم ﴾ و ايضا ﴿ يا عيسى اني متوفيك و رافعك الي . . . الخ ﴾ و بحسب تفاسير اكثر المسلمين المشهورين تعني هذه

(*) حالت أوزار الحرب العالمية الثانية دون نشر هذه الشهادة حين صدور هذه المناظرة .

الجل أن السيد المسيح لم يعلق على الصليب و لكن المصلوب هو غير المسيح ، و ان المسيح لم يمت ابداً بل رفع الى الله حيا . ثم من مدة نحو ٥٠ سنة قام في الهند مسلم اسمه أحمد ادعى بأنه نبي مصلح و بأنه ايضا المسيح المنتظر رجوعه فلم يمكنه طبعا أن يسلّم بالتفسير المألوف للكلمات المذكورة بأن المسيح لم يمت بل أنه حي في السماء و مزمع أن يرجع الى الارض فيموت و لم يمكنه ايضا أن يسلم باعتقاد العهد الجديد و الكنيسة المسيحية بأن المسيح مات على الصليب فأحيي فصعد الى السماء من حيث سيأتي ليدين الاحياء و الأموات ﴿١﴾ و عند ما سمع ﴿احمد﴾ بقبر في الهند يقال عنه هناك أنه قبر نبي اسرائيلي قدّم كاملان من الله الفكر بأن ذلك هو قبر السيد المسيح ! فصار يعتقد بأن المسيح عُلّق على الصليب و لكن بدون أن يموت (٢) إذ أغمي عليه فقط ثم رجع الى صحته بعد دفنه في القبر فهرب من بلاد فلسطين خوفا من اليهود فالتجأ الى الهند حيث مات فيما بعد فقبر » صفحة ٤٦ و ٤٧ .

إلا ان العلامة عبد الله القيشاوي قد استعمل الفراسة الايمانية وألهمه بقوله :ـ

﴿١﴾ ان أركان الكنيسة المسيحية الـ ١٢ كانوا ولوا مدبرين لاعنين المسيح حين خطب الصلب ! فلذا لا يقبل شهادتهم و اعتقادهم في هذا الامر إلا من كان عقله غائبا عن رأسه ! ؟ محمد شريف

(٢) أنظر الى اختلاق القس و جسارته ! ان سيدنا ﴿احمد﴾ المسيح الموعود عليه السلام قد أعلن في كتابه (فتح الاسلام) المنشور في ١٣٠٦ (١٨٨٩ م) أنه هو المسيح الموعود به في القرآن المجيد و الاحاديث النبوية والاناجيل ، و أن المسيح عيسى ابن مريم قد توفي حتف انفه و لن يرجع الى هذه الدنيا . ثم ذكر بالتفصيل أدلته على وفاة المسيح ابن مريم من القرآن المجيد والاحاديث النبوية والاناجيل النصارى في كتابه ﴿ازالة اوهام﴾ المنشور في سنة ١٣٠٨ ه (١٨٩٠ م) ولم يكتشف قبر المسيح عليه السلام في ارض كشمير إلا في سنة ١٨٩٨ م أو ١٨٩٩ م ! ولكن القس زعم أن وجود

« و أما ذكركم لكلام (احمد) الهندي في مناظراتنا مع بعضنا فلا أرى له وجهاً ولا سبباً داعياً ! لأنني ما استشهدت قط بشيء من كلام المذكور حتى تدخلوه معنا و تناقشونا في كلامه ! و انما استشهدت و استدللت بصريح الانجيل فقط و صريح القرآن فذكركم للاحمدية هنا ليس إلا تعريضاً و دخولاً فيما لا يعني ! فاذا أردتم أن تناقشوهم فيما يقولون فهم موجودون في حيفا ! و هم أقدر في دفع ما يرد على كلامهم منا ! لأن المتكلم أعرف بمواقع كلامه ! » صفحة ٦٨

و قال مرة اخرى حين عاد القس الى محاولته الاولى :—

« و أما ذكركم لاعتقاد الاحمدية من أن ذهابه كان للهند و ردكم عليه بأنه لم يرجع الى فلسطين بعد ذهابه و لم يأخذ تلاميذه اليه هناك فهذا غريب جداً منكم ! أنا أذكر لكم صريح آيات الانجيل دليلاً على صحة كلامي ولا تقدرون على دفع ذلك ! وانتم تذكرون كلاماً آخر للاحمدية وتردون عليهم ، فما لكم و للاحمدية ؟ فهل تظنون أنه يمكنكم الرد عليهم اذا باحثتموهم في معتقداتهم في المسيح ؟ ان هذا بعيد جداً !

قبر نبي اسرائيلي بالهند كان مبعث تحول اعتقاد احمد عليه السلام !

هذا و لو فرضنا أن (احمد) عليه السلام قد ادعى وفاة المسيح ابن مريم عليه السلام حتف انفه لأجل الوحي الذي نزل عليه من الله ، فما ذا فيه ؟ أ توجد لديكم أدلة عقلية أو نقلية (من الكتاب المقدس) أن يوحنا بن ذكريا هو ايليا الذي كان صعد الى السماء في مركبة من النار ! و وعد في الكتاب المقدس برجوعه من السماء قبل ظهور المسيح ؟ ما لكم تسمون لابهام الآخرين بالقذى في اعينهم ولا ترون الخشبة التي هي في أعينكم ؟ محمد شريف

فالرجاء من الآن فصاعداً إذا أردتم الرد على كلام الاحمدية أن تكتبوا اليهم و تباحثوهم ﴿ * ﴾ و انتم و ايام مخلصون » صفحة ٨٥

هذا و نرى من الواجب أن نشهد بأن صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله القيشاوي لم يترك شاردة و لا واردة في باب صلب المسيح إلا و قد بحثها بحثا وافيا و أثبت للناظرين كنهار مبصر أن المسيح عليه السلام لم يمت على الصليب بل مات حتف انفه و القرآن المجيد صادق في قوله (و ما قتلوه و ما صلبوه) و وعد الله (يا عيسى اني متوفيك) حق ، و لا ريب في شهادة عيسى ابن مريم عليه السلام في حضرة الله : (فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم) ! فجزى الله الشيخ عبد الله القيشاوي عنا و عن الاسلام أحسن الجزاء ! و أطال بقاءه لخدمة الاسلام و المسلمين !

و ها كم الآن شهادة الشيخ الجليل عبد الله القيشاوي الغزي بنصها و فصها و بدون تعليق : —

« ان من يتصفح جميع آيات الانجيل الواردة في هذا الموضوع و يتمعن في مجموعها بدقة و امعان يجد فيها حقيقة واضحة لا يمكن للعقل انكارها و هذه الحقيقة هي : (بقاء المسيح عليه السلام بعد حادثة الصلب حيا بجسمه الأصلي و عدم مفارقته الحياة اصلا) و الادلة على ذلك من آيات الاناجيل الاربعة كثيرة جداً ! و بالنظر لطول بعضها و تكراره سأكتفي بالاشارة الى مواضع المتكرر منها و المطول ، و أذكر نص ما هو مختصر ، فأقول : —

﴿ * ﴾ لن ينسى طول حياته ما أصابه في الشام من يد مبشرنا الكريم الاستاذ جلال الدين شمس (أنظر أعجب الأعاجيب في الاناجيل لموت المسيح على الصليب) و ما أصابه في فلسطين من يد مبشرنا الكريم الاستاذ ابي العطاء الجالندهري (انظر المجلد الاول من البشرى : سنة ١٩٣٥ م) ﴿ محمد شريف

الادلة الانجيلية الصريحة في بقاء المسيح عليه السلام حيا بجسمه الاصلي بعد حادثة الصلب وعدم مفارقته للحياة ابدا

الدليل الاول ما صرحت به الاناجيل الاربعة في اصحاحاتها الاخيرة المتعلقة بموضوع الصلب من أن المسيح (ع) قد اجتمع بتلاميذه خفية ثلاث مرات بعد حادثة الصلب مما يدل على بقائه حيا:

(المرة الاولى) في الجليل حينما كان التلاميذ مجتمعين بسبب الخوف من اليهود إذ جاء يسوع و وقف في وسطهم و قال لهم سلام لكم فجزعوا و خافوا، وظنوه روحا فقال لهم ما بالكم مضطربين و لماذا تخطر أفكار في قلوبكم؟ انظروا يدي و رجلي! ثم قال لهم أعندكم ههنا طعام؟ فناولوه جزءاً من سمك مشوي و شيئا من شهد عسل، فأخذ و أكل قدامهم.

فهذه الآيات الانجيلية صريحة تمام الصراحة في أن المسيح عليه السلام قد بقي حيا بجسمه الاصلي بعد حادثة الصلب و انه لم يمت في هذه الحادثة أصلا

(أولا) لأنه امرهم بجس جسمه الذي يعرفونه من قبل.

(ثانيا) لأنه أراهم يديه ورجليه التي كانوا يشاهدونها دائما و يلمسونها.

(ثالثا) لأنه أكل قدامهم مثلما كان يأكل معهم قبل الحادثة، ولا يأكل إلا الجسم لا الروح.

(رابعا) لأن المسيح نفسه صرح لتلاميذه حين ظنوه روحا بأن ظنهم في غير محله و انه هو أمامهم بجسمه و ذاته و شخصه، و انه أمرهم بجسه ليتحققوا ذلك حتى انه اخذ باصبع أحد تلاميذه توما الذي كان غير مصدق بذلك ووضعه على موضع تأثير الطعنة التي طعنه بها عسكر في جنبه كما سيأتي. والطعنة انما تظهر في الجسم الأصلي للمطعون لا في جسم آخر ولا في الروح! فهل يعقل

بعد هذا أن يقال انه ظهر لهم بجسم آخر كما يقول بعض المسيحيين ؟ و هل يشك أحد بعد ذلك في أن جسمه الأصلي قد بقي حيا بعد حادثة الصلب وانه لم يفارق حياته الاصلية قطعاً ؟

(المرة الثانية) اجتماعه بتلاميذه في طريق عمواس حيث ظهر لاثنين منهم بهيئة اخرى و هما يمشيان ، و قد اقترب منهم و هم يتحدثون في حادثة الصلب فكلمهم فلم يعرفوه وأخذوه معهم الى القرية ، فلما اتكأ معهم أخذ خبزاً وكسر و بارك و ناولهم فانفتحت اعينهم وعرفوه عند تكسير الخبز و أكله معهم بالكيفية التي كان يأكل معهم قبل الحادثة مما يدل صراحة على أنه لم يفارق الحياة الاصلية أبداً !

(المرة الثالثة) اجتماعه بهم على بحيرة طبريا ، حينما كانوا يصطادون سمكا فجاء عندهم و تغدى معهم و أخذ من الخبز و السمك و أعطاهم كما كان يفعل معهم سابقا مما يدل على أنه بعد الحادثة قد بقي حيا بجسمه الاصلي الذي يحتاج الى الاكل !

الدليل الثاني

ما ورد في تلك الاناجيل من أنه بعد انزاله عن الصليب قد طعنه بعض العسكر في جنبه بحربة فخرج منه دم و ماء ! وهذا يدل بصراحة على أنه كان حيا مغمى عليه فقط ! و انه لم يمت بهذا الصلب لأن الدم يجمد بعد الموت ! فلا يمكن أن يخرج من الجسم بعد فقده للحياة

الدليل الثالث

ما ورد في تلك الاناجيل من أن المسيح عليه السلام كان قد أخذ باصبع احد تلاميذه توما الذي كان شاكا في بقائه على قيد الحياة بعد حادثة الصلب ووضعه على موضع تأثير الصلب في يديه ورجليه وعلى موضع تأثير الطعنة في جنبه ليزيل عنه الشك في أن الواقف أمامه انما هو المسيح بذاته و بجسمه الاصلي حيث أن تأثير الصلب و الطعن انما يظهر في الجسم الاصلي الذي صلب و طعن ! لا في جسم آخر !

الدليل الرابع ما ورد في تلك الاناجيل من أنه لم يمكث على الصليب إلا ست ساعات أو ثلاث ساعات حسب اختلافات الاناجيل ! وهذه المدة قصيرة جداً لا تكفي عادة لازهاق روح مصلوب معلق من أطرافه الاربعة فقط : التي هي ليست من المقاتل و التي لو قطعت كليا لا تؤثر في حياة الانسان فضلا عن تسميرها فقط ولهذا كان بيلاطس قد تعجب كثيراً من خبر وفاته في هذه المدة القصيرة الغير معتاد في مثلها موت المصلوب بتلك الكيفية حتى لا يكاد يصدق بهذا الخبر مما يدل ذلك كله على أنه لم يمت حقيقة و انما كان مغمى عليه فقط .

الدليل الخامس ما ورد في تلك الاناجيل من أن القبر الذي دفن فيه كان حجرة جديدة واسعة كالبيت ! و لهذا وسعت اربعة أشخاص ، ثلاث نسوة دخلن فيها حينما رأين الحجر مدحرجا عنها ولم يجدن المسيح فيها بل وجدن شخصاً جالسا لابساً حلة بيضاء ، و هؤلاء النسوة هن مريم المجدلية و مريم أم يعقوب و سالومة ، فاتساع هذه الحجرة لوجود اربعة أشخاص فيها دليل على أن هواءها كان كافيا لبقائه حيا فيها تلك المدة اليسيرة التي هي من مساء يوم الجمعة الى فجر يوم الاحد مع أنه ربما كان خارجا منها قبل فجر الاحد بكثير ! لان الذين جاؤا عند الفجر لم يجدوه في القبر ، فربما كان قد خرج منه قبل مجيئهم بكثير ! على أنه قد وقعت حوادث كثيرة مكث الانسان فيها مدة أطول من هذه المدة بكثير في القبر ثم خرج منه حيا ! أنظر المجلات التي أخبرت عن حوادث طهرا بك و داهش بك وأمثالهما الذين مكثوا مدة أسابيع في القبر ثم خرجوا أحياء ! و هذا كله يدل على أن دفن المسيح في القبر و بقاؤه فيه تلك المدة لا يدل على موته حقيقة !

الدليل السادس ان الملاك الذي وجدنه النسوة داخل القبر لابسا حلة بيضاء قد قال لهن كما في الانجيل « لماذا تطلبن الحي بين الاموات » فهذا دليل صريح في أنه لم يفقد الحياة قطعا ! و إلا

لقال لمن « قد رجع الى الحياة بعد موته » .

الدليل السابع ما ورد في تلك الاناجيل من أنه بعد صلبه وخروجه من القبر قد اجتمع بمريم المجدلية و قال لها « اذهبي و قولي لتلاميذي ها هو يسبقكم الى الجليل هناك ترونه » مما هو صريح في أنه لم يمت بالصلب و بالدفن في القبر بل بقي حيا بعدهما .

الدليل الثامن ما ورد في تلك الاناجيل من أن المسيح عليه السلام قد دعا الله تعالى أن يعبر عنه هذا الكأس أي يبعد عنه كأس الموت بالصلب الذي تريد اليهود أن تنفذه فيه ، و من أن الله تعالى قد استجاب له هذا الطلب لأجل تقواه ! كما هو صريح تلك الاناجيل . و هذا دليل صريح في أنه لم يحصل له الموت بالصلب ! و إلا فأين هي استجابة الله لدعائه الواردة في الانجيل ؟

الدليل التاسع قوله عليه السلام « جيل شرير و فاسق يطلب آية ! ولا يعطى له إلا آية يونان النبي ! لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام و ثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة أيام و ثلاث ليال »

فهذه الآية صريحة تمام الصراحة في أنه لا يموت بالصلب ! وانه يبقى حيا في القبر ثلاثة ايام بلياليهن ! و إلا لما تحقق وجه الشبه بينه و بين يونان ! إذ لو كان ميتاً في القبر لما كان هناك معنى لتشبيهه بيونان الذي كان حيا في بطن الحوت على أن المعجزة و الآية انما تكون و تحقق ببقائه حيا في بطن الارض ثلاثة ايام لا بمجرد وجوده فيها هذه المدة و لو كان ميتاً ، لان ذلك ليس من المعجزة و الآية في شيء .

الدليل العاشر قوله عليه السلام « لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب سمعتم أني قلت لكم أنا أذهب ثم آتي اليكم » أي انه يأتي اليهم عقب حادثة الصلب بقليل لا بعد ذلك بآلاف السنين !

بدليل قوله ايضا « بعد قليل لا تبصروني ثم بعد قليل ايضا تروني » اي بعد قليل أغيب عنكم في القبر ثم بعد قليل ايضا اخرج منه و تروني ، و هذا صريح تمام الصراحة في أنه لا يموت بالصلب و بالدفن بل يبقى حياً حتى يروه .

وهذا صريح ايضا في أن رجوعه انما يكون بعد قليل جداً من ذهابه لا كما يفهم اخواننا المسيحيون و بعض المسلمين من أن رجوعه انما يكون في المستقبل البعيد حتى أنهم ينتظرون رجوعه لحدّ الآن !

الدليل الحادى عشر

ما ورد في تلك الاناجيل من قوله عليه السلام لمريم المجدلية حينما رأته بعد الصلب خارج القبر و أرادت جسه و لمسه لتحقق من حياته بعد الصلب « لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد الى أبي و لكن اذهبي الى اخوتي وقولي لهم اني أصعد الى أبي وأبيكم و إلهي و إلهكم » أي لا حاجة لأن تجسيني و تلمسيني لتتحققي من حياتي فانني لم أمت لحد الآن كما ترين ولكن قولي الى إخوتي إنني سوف أموت فيما بعد لا الآن ! فالمراد من الصعود في هذه الآية انما هو الموت لأن الصعود الى الله تعالى كان متعارفا من قديم الزمان على معنى الموت والخروج من الدنيا و الرجوع الى الله تعالى ! و هو مستعمل لحد الآن في هذا المعنى ! فاننا نقول عمن مات من الناس العاديين : لحق بالله و ذهب عند الله و رجع الى الله ، و نقول عمن مات من الانبياء والعظماء : صعد الى الله و رفع الى الله و ذهب عند الله ! و لذلك فانه حينما توفي ﴿ محمد ﴾ رسول الله ﷺ قالت صحابته « صعد الى الرفيق الاعلى » وفي رواية « رفع الى الرفيق الاعلى » أي مات و ذهب عند الله و رجع اليه ! و حينئذ فقول المسيح عليه السلام لمريم المجدلية عقب صلبه و عقب دفنه في القبر الذين يستلزمان بحسب الظاهر الاعتقاد بموته « لم أصعد بعد الى أبي » يدل بمنطوقه و بسياقه على أن المسيح انما يقصد بهذه العبارة بيان عدم موته الآن بهذا الصلب و الدفن و انه هو حي لحد الآن ، كما أن قوله « و لكن قولي لاخوتي اني أصعد الى أبي » يدل

بمنطوقه و سياقه على أنه يقصد بيان أنه و إن لم يمت الآن بهذا الصلب إلا أنه سوف يموت فيما بعد بالوفاة الطبيعية ! و انما أراد أن يخبرهم بهذا ليدفع به ما قد يتوهمونه من عدم موته كليا فيما بعد ! كما حصل هذا التوهم بعينه للمسيحيين و بعض المسلمين !

و حينئذ فليس المراد من صعود المسيح ورفعه الى الله صعوده و رفعه اليه فى السماء بجسمه العنصري و هو حى كما فهمه المسيحيون و بعض المسلمين ! بل هو كناية عن وفاته و ذهابه عند الله و رجوعه اليه كما هو احدى معانى رفعه التي سيأتى بيانها .

و بالحقيقة ان هاتين الآيتين من الانجيل وهما قول المسيح لمريم المجدلية « لا تلمسيني لانى لم اصعد بعد الى أبى و لكن قولي الى اخوتى انى أصعد الى أبي » هما بالحقيقة مصداق للآيتين من القرآن : و هما قوله تعالى (و ما قتلوه و ما صلبوه) و قوله (انى متوفيك) أي أنه ما قتل صلبا و انما توفي فيما بعد وفاة ! كان هذا المعنى هو نفس معنى قول المسيح لم أصعد بعد و لكنني أصعد فيما بعد أي انني لم أمت الآن بالصلب و لكن سوف أموت في المستقبل بغيره .

و بالجملة فان الآيات الاحدى عشرة المتقدمة تثبت بلا شك ولا ريب ان المسيح عليه السلام قد بقي حيا بعد حادثة الصلب و انه لم يفقد الحياة أصلا ! ولا يصح أن يقال هنا كما يقول المسيحيون و يعتقدون من أن المسيح عليه السلام قد رجع الى الحياة مرة اخرى بنفس جسمه الاصلي بعد قتله و بعد مكثه فى القبر ثلاثة أيام و ثلاث ليال ! وانه بهذا القول يندفع التناقض بين آيات الانجيل التي بعضها يصرح بقتله و موته و بعضها يصرح بحياته ! لاننا نقول ان هذا القول والاعتقاد تناقضه الادلة العقلية والبراهين القطعية و تنافيه نصوص الكتب السماوية كما سيأتي بيان ذلك وتوضيحه عند الكلام على قيامة المسيح عليه السلام

تطبيق الاناجيل المعتبرة عند المسيحي على القرآن الكريم في عدم قتل المسيح وعدم صلبه صلبا حقيقيا

من المعلوم أن الموت له نوعان كما أن الصلب له معنيان : فالنوع الاول للموت هو الموت قصفا قبل استيفاء العمر الطبيعي و يسمى هذا النوع (قتلا) و يكون إما بالسيف أو الرصاص و إما بالصلب أو الشنق أو نحو ذلك من الاسباب الظاهرة التي تقصف حياة الانسان قصفا قبل استيفاء عمره الطبيعي . و النوع الثاني للموت هو الموت باستيفاء العمر الطبيعي و يسمى هذا النوع (وفاة) لانه قد استوفى به حياته الطبيعية و عمره الطبيعي كما يشعر بذلك لفظ الوفاة !

و أما المعنى الاول للصلب فهو الموت على الصليب ، و المعنى الثاني له هو تعليق الانسان على خشبة الصليب و إن لم يمت بذلك ! و هذا كما في الشنق : فان له هذين المعنيين ايضا ، فمن وضع حبل المشنقة في عنقه و تدلى به و لكنه انقطع به الحبل و فيه رمق الحياة ثم بقي حيا فانه يصح أن يقال عنه انه شنق أي وضع حبل المشنقة في عنقه ، و يصح أن يقال عنه انه لم يشنق ! حيث لم يمت بهذا الشنق . فهكذا يقال في الصلب ايضا ! فان من علق على خشبة الصليب فأغمي عليه و بقي فيه رمق الحياة و لكنهم ظنوه قد مات فعلا فدفنوه ثم خرج من القبر حيا فانه يصح أن يقال عنه : انه صلب لانه علق على الصليب ! و يصح أن يقال عنه انه لم يصلب ! حيث لم يمت بهذا الصلب ! و لهذا ساغ للقرآن الكريم أن يقول عن المسيح عليه السلام ﴿ وما قتلوه وما صلبوه ﴾ كما ساغ للانجيل أن يقول عنه أنه قد صلب أي علق على خشبة الصليب وإن لم يمت به !

إذا علم هذا نقول انه قد ثبت لك مما قدمناه أن الانجيل نفسه يدل

دلالة ظاهرة في احد عشر موضعا أو أكثر على أن المسيح عليه السلام قد بقي حيا بعد صلبه ودفنه و انه خرج من القبر واجتمع بتلاميذه عدة مرات و تكلم معهم في عدة مواضيع و أكل معهم عدة أكلات ثم اختفى بعد ذلك وانتقل الى بلاد اخرى خوف أن يتعقبه اليهود فى فلسطين ! فيعيدوا عليه الكرة

وحيث أن هذه الاناجيل قد أخبرت بصلبه وأخبرت ايضا بحياته بعد الصلب فقد وجب حمل لفظ الصلب الوارد فيها على مجرد التعليق على الصليب بدون موت لئلا تتناقض آيات الانجيل بعضها مع بعض ! و متى حمل الصلب على هذا المعنى فقد أصبح الانجيل غير معارض و لا مناقض للقرآن الكريم في نفي صلب المسيح أي نفي موته صلبا ! وأصبح كل من الكتابين المقدسين صادقا وموافقا بعضهما لبعض ، و مطابقا تمام المطابقة ! فتعبير القرآن بقوله (و ما قتلوه وما صلبوه و لكن شبه لهم) انما هو تعبير عن الحقيقة الواقعية المأخوذة من مجموع آيات الانجيل بعضها مع بعض . أما قوله (و ما قتلوه) فلما عرفت من الأدلة الاحدى عشرة المتقدمة الموجودة في نفس الانجيل التي تدل كلها على أنه بقي حيا بعد الصلب فلم يقتل به ! و أما قوله (و ما صلبوه) أي ما صلبوه صلبا حقيقيا بمعناه اللغوي ، لأن الصلب الحقيقي اللغوي هو الموت على الصليب ! حيث ان المقصود من الصلب انما هو اماتة المصلوب وقتله لامجرد وضعه على الصليب فقط ! واليهود انما كانوا يقصدون إماته المسيح و قتله ليتراحوا منه ! فلما لم يحصلوا على مقصودهم بسبب بقاءه حيا وخروجه من القبر كما هو صريح الانجيل صاغ القرآن الكريم أن يقول بكل صراحة (و ما صلبوه) أي لم يتحقق الصلب الحقيقي المقصود لأعدائه و هو الموت على الصليب الذي هو المعنى اللغوي للفظ الصلب . فتفسير هذه الآية بهذا المعنى الذي قدمناه انما هو تفسير لها بالمعنى اللغوي دون المعنى العرفي : الذي هو مطلق الصلب سواء كان يموت أم لا . و للاشارة الى هذه النقطة الدقيقة قدم الله تعالى فى الآية الكريمة ذكر القتل على ذكر الصلب مع أن الذي يحصل أولا بمقتضى الطبيعة انما هو الصلب ثم يعقبه القتل . فتقديم نفي القتل على نفي الصلب اشارة الى أن الصلب المنفي انما هو صلب (البقية على ص ١٣٥)

من أخبار الجماعة

١ - مؤتمر اسلامي تاريخي في لندن

انعقد مؤتمر أمراء المبشرين الأحمديين في أمريكة وافريقيا وأوربا في لندن

برئاسة امامنا الهمام ميرزا بشير الدين محمود احمد خليفة المسيح الموعود الثاني

أيده الله تعالى بنصره العزيز ، و مثل فيه الاستاذ خليل احمد ناصر امريكة ، و الاستاذ نور محمد نسيم سيفي افريقيا ، و الاستاذ كرم الهي ظفر اسبانيا ، و الاستاذ عبد اللطيف المانيا ، و الشيخ ناصر احمد سويسرا ، و المولوي غلام احمد بشير هولندا ، و الاستاذ مولود احمد انكلترا ، و ميرزا مبارك احمد (أحد أنجال امامنا الهمام) وكيل التبشير للتحريك الجديد . واتخذت فيه قرارات هامة لنشر الاسلام في اوربا و امريكة و افريقيا ! وقفنا الله لتنفيذ القرارات المتخذة و شرح صدور صلحاء كل أمة للانضمام الى الاسلام واتباع هدي خير الانام ! آمين ؟

٢ - الاستاذ جلال الدين قمر

يعلم قراء البشرى الكرام أن الاستاذ جلال الدين قمر و زوجه المحترمة قد جاءا في كانون الاول سنة ١٩٥٤ م من افريقيا الغربية لزيارتنا و السياحة في هذه البلاد و كانا يحملان وصف « الزيارة و السياحة » لمدة ثلاثة أشهر ثم رأينا من المناسب أن نطلب من الحكومة أن تسمح لهما بالبقاء هنا ، فقدمنا اليها الطلب لذلك ، فوافقت على طلبنا في حزيران المنصرم وسمحت لهما بالبقاء هنا. فنشكرها على ذلك ، و نرجو لاستاذنا الكريم و زوجه المحترمة إقامة طيبة في هذه البلاد و كل توفيق ؟

البقية على الصفحة ١٣٦

القتل لا مطلق صلب ، و لذلك قال تعالى تاكيداً لهذا المعنى (و لكن شبه لهم) أي مثل لهم و خيل اليهم بسبب تعليقه على الصليب أنهم قتلوه صلباً و انهم حصلوا على مقصودهم مع أنهم ما قتلوه و ما صلبوه و ما حصلوا على ما أرادوا به ، فالضمير المستتر الذي هو نائب فاعل (شبه) راجع للقتل و الصلب المفهومين من قوله و ما قتلوه و ما صلبوه أي شبه لهم ذلك ، و لا يصح أن يكون الضمير راجعا للمسيح لأن المسيح ما شبه بغيره و انما غيره شبه به فيكون الضمير على هذا راجعا لغير مذكور وهو الرجل الذي شبه بالمسيح ولو كان هذا مراداً كما قال به كثير من المفسرين لقال القرآن الكريم ولكن شبه غيره به ! و لكنه لم يقل ذلك

و بما تقدم لك من البيان تنحل هذه العقدة التي تسمى عقدة العقد بين المسيحية والاسلام لتوهمهم جميعا أن صريح الانجيل يناقض صريح القرآن مع أنك قد عرفت أن الذي يدل عليه الانجيل انما هو صلب المسيح بمعنى تعليقه على الصليب فقط ، لان هذا هو الذي امكن للناس أن يروه و يتناقلوه حتى وصل الى مؤلفي هذه الاناجيل ، و لأن نفس هذه الاناجيل تدل على بقاء المسيح حياً بعد هذا الصلب .

كما أنك عرفت ايضا أن القرآن الكريم انما نفى صلب القتل ! لأن هذا هو المعنى اللغوي للفظ الصلب ! و لأنه هو الامر المقصود من صلب المصلوب ، و لأنه هو الغرض المطلوب لليهود ، و لأن تأخير نفي الصلب على نفي القتل في الآية مع أن الصلب متقدم على القتل طبعا يشعر بأن المقصود للآية انما هو نفي صلب القتل ! و لأن الحاق ذلك بقوله في الآية (و لكن شبه لهم) يدل على أن هناك سبباً لحصول هذا الاشتباه و هو التعليق على الصليب ! و إلا لما كان هناك داعٍ و موجب للاشتباه بقتله ! فهذه الامور كلها تدل على أن المراد من الآية انما هو نفي صلب القتل لا مطلق صلب !

على أن كل ما قدمناه في تأويل الآية القرآنية انما هو مجاراة لما ورد في الاناجيل الاربعة من أن الذي وضع على خشبة الصليب هو المسيح بذاته و عينه .

وأما إذا جرينا على ما يصرح به انجيل برنابا في عدة آيات كما قدمنا من أن الذي علق على الصليب انما هو يهوذا الاسخريوطي فان هذه الآية القرآنية تكون ظاهرة ظهوراً واضحا لا تحتاج الى هذا العلاج و التأويل ، و لا الى كثرة هذا البيان و التفصيل ، لأنها حينئذ تكون على ظاهرها من نفي مطلق الصلب .

و على كل حال سواء جرينا على قول انجيل برنابا أو على قول الاناجيل

الاربعة ﴿ ١ ﴾ فانه لا يوجد ادنى تعارض و لا أقل تناقض بين القرآن الكريم و بين مطلق انجيل من هذه الاناجيل الخمسة حسما فصلناه ووضحناه ، ولكن مع الاسف ان متبعي القرآن و متبعي الانجيل لا يفهمون لايجاد التفاهم بينهما في هذه الامور المعقدة ، بل لا يصدقون بصحة تطابق كتابيهما ، ولا بإمكان توفيقهما ، بل لا يحبون أن يفهموا ما يصرحان به مما يفيد هذا التطابق والتوافق ، بل كل منهم يركب رأسه و يجري في طريق غير طريق الآخر حتى وصلوا في تباعدهم عن بعضهم الى ما نشاهده الآن ! مع أنهم لو تأملوا و لو قليلا في كتبهم المقدسة و تنازلوا و لو يسيراً عن معتقداتهم الموروثة لتلاقوا في سيرهم و مشوا في طريق واحد جنباً الى جنب !

﴿ له بقية ﴾

﴿ ١ ﴾ التمسك بكلام الله القرآن المجيد و ما يوافقه من الكتب السماوية والاناجيل الاربعة التي يعترف بصحتها جميع فرق النصارى أولى و أنسب من التمسك بانجيل برنابا و غيره من الاناجيل الـ ٥٦ التي لا يعترف بصحتها و حجيتها جمهور النصارى ، و خصوصا إذا كنا نحتاج الى البحث عن رجل مسكين أو لعين ليصلب عن المسيح عليه السلام ، ولا ذكر له في القرآن الكريم كما مر آنفا ، و الاضمار قبل الذكر ليس بجائز عند العرب ، و الآية ﴿ لا تزر وازرة وزر اخرى ﴾ آية محكمة ؟ البشرى

بقيـــــة الصفحة ١٣٤

٣ ـ الهيئة الادارية للجماعة

تألفت الهيئة الادارية للجماعة الاحمدية بحيفا في هذه السنة (أيار ١٩٥٥ ـ نيسان ١٩٥٦)

من : ـ ١ ـ الحاج احمد عبد القادر عودة رئيس الهيئة الادارية

٢ ـ السيد عبد الله أسعد عودة سكرتير عام

٣ ـ السيد محمود صالح عودة سكرتير الدعوة و التبشير

٤ ـ السيد هاشم طيب عودة سكرتير المال

٥ ـ السيد سليمان داود عودة سكرتير التعليم و التربية

وفقنا الله و إياهم لاعلاء كلمة الله و خدمة خلق الله و تزكية النفوس ؟